

مقومات الزواج الناجح

الواقع أن معظم المشكلات التي تؤدي إلى تعاسة الأسرة وتفككها ، ترجع أصلاً إلى عدم الاختيار الموفق والمناسب بين الطرفين ... وعلى العكس ، تبدأ الحياة الزوجية السعيدة أساساً ، بحسن اختيار الزوج المثالي ، أو الزوجة المثالية ، والزوج الذي يناسب امرأة قد لا يناسب امرأة أخرى ، وكذلك الزوجة التي تناسب رجلاً قد لا تناسب آخروها هناك مقاييس رئيسية عامة سهلة ، على أساسها تجتمع مقومات الحياة الزوجية النموذجية .

وأهم أسرار السعادة الزوجية ، هي اختيار رفيق العمر الذي يوفر الشعور بالارتياح والأمان بتصرفاته . وما لم يتوافر هذا الشعور لكلا الطرفين وينمو في مرحلة الخطوبة ، ينبغي إلغاء مشروع الزواج قبل التورط فيه وفي تبعاته . فكم من زواج فشل بسبب تجاهل هذه القاعدة البسيطة والمقومات التسع لاختيار شريك الحياة المثالي هي :

* التأكد من أن الطرف الآخر صديق صدوق ، يؤمن على الأسرار ، ويقبل تلقائياً على مشاركتك نفس الآمال والآلام ، ويتقبل نواحي الضعف والقصور في شخصيتك بلا مفض .

* ألا يكون من نجوم المجتمع رجلاً كان أو امرأة ، لأن نجوم المجتمع تختلف حقيقتهم عن مظهرهم في المجتمع ، وأفضل منهم للحياة الزوجية العاديون .

* التخلي عن تأثير المزايا الجسمانية كمغريات للزواج ، لأن الجسم العملاق ، والجمال الساحر ، لا قيمة لهما إذا لم يغلفا روحاً طيبة نقية عاقلة مرهفة الحس .

* التأكد من أمانة الطرف الآخر وصراحته ، لأن الزواج يكون ناجحاً سعيداً بقدر ما يتوافر له من شرف ، وإخلاص ، وأمانة ، وقدرة على التعبير عن مشاعر الطرفين بحرية وصدق .

* الزوجان محتاجان خلال مراحل الحياة إلى الاعتبار الذاتي من الطرف الآخر على وجه الخصوص ، بعبارات إطراء وتشجيع في أوقاتها المناسبة ، وهذه

تحتاج إلى قوة مقارنة مقرونة بالاهتمام . لذا ينبغي اختيار الزوج أو الزوجة اللماحة الذكية التى تجيد التعبير عن المشاعر المناسبة فى الوقت المناسب .

* تختلف الرغبات والاحتياجات والمطامح الاقتصادية والاجتماعية بين إنسان وآخر . وينبغي اختيار الزوجة أو الزوج الذى يستطيع تلبية هذه الرغبات وتلك الطموحات ، وإلا فإن الإحباط مستقبلاً يفسد الحياة الزوجية .

* يجب أن تكون أهداف الزوجين متشابهة ، وأمزجتهما متقاربة ، وخططهما فى الحياة واحدة .

* حذار من قرين أو قرينة ، يخطف أحدهما الأضواء من الآخر ، ويتركه على هامش الحياة ، ويشعر بعدم التكافؤ ، بينما الأول يشعر بالتفوق ويسبب ذلك قلقاً للطرفين ، يفسد حياتهما إذا تحول إلى عدم اقتناع متبادل .

* خلاصة القول أن يتأكد المرء من ارتياحه الكامل للطرف الآخر ، ولا يهمل أى عنصر قلق أو يتركه للمستقبل .

كيف تجعلينه زواجاً ناجحاً؟

لكى ينجح الزواج لا بد من أن تكونى امرأة متكاملة . بمقدورك أن تكونى هذه السيدة . بمقدورك أن تجعلى زوجك يهيم بك ويحبك من جديد ، خلال أسابيع قليلة . بمقدورك أن تبعثى الرومانسية ، وتعيدى بناء أجهزة التواصل ، وتحطمي الحواجز ، وتنشئ البهجة فى جنبات حياتك الزوجية ... ذلك كله يتوقف عليك أنت أيتها الزوجة .

ابدئى بوضع خطة لحياتك . المرأة التى تعرف طريقها ، تستطيع أن تصنع شريك حياة مهم جداً . المهم أن تعرفى كيف وصلت إلى هذه الدرجة ابدئى بعمل قائمة :

* سجللى مناطق قوتك . راجعى الأمور التى أجدتى عملها ... ما طريقة تسليتك المفضلة ؟ هل تؤدى بك مواهبك المنزلية إلى درجة جيدة من الإشباع الذاتى ، والرضا عن النفس : هل يعود عليك طهيك بالإطراء؟ هل لديك قدرات خاصة ، أو دراسات ترتبط بالمجتمع ؟ طورى هذه المواهب الخفية ونميتها .

* سجللى جوانب ضعفك . اكتبى فى القائمة كل الجوانب التى تشعرين منها بعدم الأمان . اذكرى أكثر اللحظات التى تشعرين فيها بالارتباك . ولحظات

الخوف ، والأذى . يعتبر هذا الاجترار دواءً عجيباً . قد لا يستأصل داء
الخوف والارتباك وغيرهما ، ولكنه قد يساعدك على تحويل مناطق الضعف
هذه إلى قوة .

* اكتبى قائمة بأهدافك الشخصية قريبة المدى . ابدئى بالأشياء التى تعملى من
أجلها لنفسك ، ثم التى تعملى من أجلها كزوجة ، وكأم .
قسميها على ثلاثة أعمدة فى جدول ، غداً ، وهذا الأسبوع ، وهذا الشهر . قد
تبدو بعض هذه الأهداف بسيطة جداً ، وهذا صحيح ، فما تكادين تغييرين
ميولك واتجاهاتك لتشرعى فى تنفيذ خطتك نحو أهدافك ، حتى تشعرى
أنك تسيرين على الدرب ، «ومن سار على الدرب وصل» ..

* اكتبى قائمة بأهدافك البعيدة للسنوات العشر التالية . ماذا تريدن أن تكونى ؟
تستطيعين أن تحققي أهدافك ، وما دامت أحلامك منطقية . فإن تحقيقها
ليس مستحيلاً .

لكى تكونى امرأة متكاملة ، يجب أن تتعلمى شيئاً مهماً جداً ، وهو أن
تتقبلى نفسك ، وتثقى بها ، وترضى عنها ، بمعنى ألا يخطر على بالك سؤال
من الأسئلة المأساوية ، مثل :

- آه لو كنت جميلة !!

- آه لو كنت أملك مالا أكثر !!

- آه لو قدر لى أن أتزوج رجلاً أفضل !!

زوجات المليونيرات نادرات ، وملكات الجمال أندر . إذا استطعت تغيير
نفسك افعلى . وضعى نصب عينيك النقاط الآتية :

* لا تتركى أخطاءك الماضية تزعجك ، فليس هناك من وسيلة الآن لتغيير
ماحدث بالأمس . اعترفى بأخطائك ، لكن لا تتقوى فيها .

* لا تبتئسى إذا انزلقت لا إرادياً فى ممارسة عادة قديمة رديئة أقلعت عنها
انهضى من عثرتك ، وحاولى ممارسة الطريقة الجديدة . لا تكونى قاسية على
نفسك ، فالمرأة المتكاملة أيضاً بشر .

* ركزى على جهودك الخاصة ، لا تنسى أن زوجك اختارك لنفسه دون سائر
نساء الأرض . فأنت أخص مخلوقات الله به ، وأنت أيضاً ارتضيته دون كل
رجال الدنيا ، فهو خاص بك ... يا لها من علاقة فريدة تستحق استمرار
الرعاية والتنمية !!